COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

مخطوطة "الشافي في الفقه"لأبي العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني الشافعي (ت: ٤٨٢هـ)": دراسة وتحقيق لكتاب الطهارة

إعداد

جوهرة بنت صالح الشبرمي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراة في معارف الوحي والتراث
(الفقه وأصول الفقه)

قسم الفقه وأصول الفقه
كلية معارف الوحيوالعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أبريل ٢٠١٦م

ملخص البحث

لقد بداء الإمام الجرجاني في كتابه الشافي بمقدمة بيّن فيها منهجه الذي نهجه عند تأليف كتابه، ثمّ ابتداءَ كتاب الطهارة في باب المياه، وأنواع المياه ووضح فيه اختلاف أحكامها ومسائلها، ثم تحدث بعد ذلك عن النجاسات في باب أخر وذكر كيفية إزالة النجاسات، وأنواعها، وأحكامها، وبعدها انتقل إلى باب الأواني والملابس ذكر ما يحل منها وما لا يحل والمسائل المتعلقة بحلها وبحرمتها مبيناً الراجح فيها، ثم ذكر بعد ذلك في باب الوضوء، شرائطه وسننه وآدابه وفرائضه، وذكر في ذلك عدة مسائل رجح فيها ما يراه راجحاً، وفي باب ما ينقض الطهارة تطرق إلى العديد من المسائل والفصول في ذلك وعن الأشياء التي تسبب نقض الطهارة، وفي باب المسح على الخفين ذكر أهم الشروط التي يجوز المسح فيها على الخفين، وما يبطله، وذكر في ذلك العديد من المسائل، وبيّن في باب الغسل موجبات الغسل، وفرائضه، وسننه، وما هي الأمور التي توجب الغسل وبما تفترق فيه المرأة عن الرجل، وبعدها ذكر التيمم، وأحواله، وشرائطه، وفرائضه، ونواقضه، وذكر في ذلك عدة مسائل رجح فيها ما يراه راجحاً، والحق هذا الباب في فصل عن المسح على الجبيرة. وختم كتاب الطهارة في باب الحيض والإستحاضة والنفاس وما يتعلق فيها من مسائل، واختلافات متشعبة وترجيح ما يراه راجحاً.ولقد اتبعت الباحثة في القسم الدراسي المنهج التاريخي، لدراسة عصر المؤلف، وإبراز أثر البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عاش فيها المؤلف، وبيان العوامل التي أثرت في تكوينه العلمي والفكري، فضلاً عن التعريف بشخصيته والوقوف على أطوار حياته مع ذكر أساتذته وتلاميذه، والمنهج الذي اتبعه في تأليف كتابه" الشافي"، ووضحت كذلك الباحثة الأثر الذي تركه كتاب "الشافي في الفقه" على علماء المذهب خاصة وجميع المذاهب الأخرى المتقدمين منهم والمتأخرين.وبعد ذلك قامت الباحثة بوصف المخطوط، ووصف نسخه، وتحديد تاريخها، والتحقق من نسبة المخطوط إلى مؤلفه.أما في قسم التحقيق، فلقد قامت الباحثة بقراءة النص المراد تحقيقه قراءة تليق به، ومن ثم قامت بتخريج شواهده وتوثيقها والتعريف بالأعلام المذكورين فيها، كذلك قامت الباحثة أثناء التحقيق بمراعاة قواعد الإملاء الحديثة، وعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر أرقامها، وكذالك أهتمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وشرح ما يحتاج إلى شرح من المصطلحات العلمية الدقيقة معتمدةً على المصادر المتخصصة في كل فن.

ABSTRACT

Al-Imām Abū al-'Abbās Ahmed b. Muhammad al-Jurjānī al-Shāfi'ī (died ٤٨٢H) is the subject focus of this dissertation. The researcher choses this prominent figure of Islamic jurisprudence because the obscurity surrounding him and his absence from research and juristic studies even though he belongs a relcnown community of Shāfi'ī jurists in the ٥th century of the itlaltics. The dissertation comprises of two parts. The mojar part consists of a critical edition of the chapter on ritual purity (*tahārah*) in al-Jurjānī's wrote under the title "*al-Shāfī fī al-Fiqh*" which is still in manuscript form. To undertake this task, the researcher has followed the established method of editing classical texts including the application of strict rules of maintaining the originality of the edited manuscript, documenting its citations and references, and uncovering its sources as much as possible. The second part of the dissertation is a historical analytical study. It provides a description of al-Jurjānī's age and its cultural، intellectual and political circumstances. Then the study introduced al-Jurjānī: his personality, factors that contribute to his growth as well as his teachers and students. Finally, this part describes the methodological features of his juristic work. The most important result of this dissertation is that it introduces, for the first time, an eminent jurist who has been ignored by specialists in Islamic jurisprudence, whether those dealing with its history and stages of its development and evolution, those concerned with analyzing its themes and issues, or those interested in introducing its sources and figures.

APPROVALPAGE

The dissertation of Jawharah ALshubrumi has been approved by the folloing

……..
Mohamed EL-Tahir EL-Mesawi
Supervisor

……..
Mohamad Sabri Zakaria
Internal Examiner

_____
Abdullah@ Alwi Haji Hasssan
External Examiner

……..
Abdollah Ebrahim Al-Kilani
External Examiner

……..
Mohd Feham Md Ghalib
Chirman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions

Jawharah Saleh ALshubrumi

Signature: ……. Date: ……

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦ م محفوظة للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مخطوطة " الشافي في الفقه"لأبي العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني الشافعي (ت: ٤٨٢هـ): دراسة وتحقيق لكتاب "الطهارة"

أقر هنا أن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعداً، ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونية أو آلية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أكدت هذا الإقرار: جوهرة صالح الشبرمي..

التوقيع..... . التاريخ.....

الشكر والتقدير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد. فإني أرى بعد توفيق الله لي وعونه على الانتهاء من تحقيق كتاب الطهارة من كتاب الشافي، أنه يتوجب عليّ أن أشكره سبحانه وتعالى، وأحمده على عونه لي وتوفيقه بتمام النعمة.

كما أتقدم بخالص شكري وفائق تقديري لأستاذي الكريم الدكتور **مُحَمَّد الطاهر الميساوي** الذي جمع بين الإشراف على التحقيق وبين التوجيه لي في كل خطوة خطوتها، فلقد استفدت منه الكثير أسال الله المولى الجليل أن يديم له الصحة والعافية.

وأشكر أيضاً وأثني على والدتي **موضي المنيعي**، ووالدي **صالح الشبرمي**، حفظهما الله، على ما أولوني من اهتمام ودعاء ومتابعة طيلة فترة دراستي وبحثي، جزاهما الله عني كل خير، وأمد في عمرهما على طاعته.

وأشكر أيضاً زوجي الكريم **ناصر علي الكبريش** حفظه الله من كل مكروه، على ما أولاني من اهتمام وعناية ومساعدة طيلة فترة دراستي وبحثي، وتحمل أعباءً كثيره من أجلي، جزاه الله عني كل خير، وجعل ذلك في ميزان حسناته، وأمد في عمره على طاعته.

وأتوجه بالشكر والعرفان للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وقسم الفقه وأصوله خاصة، ومركز طلاب الدراسات العليا لإتاحة الفرصة لي لإكمال مرحلة الدكتوراه في الفقه وأصول الفقه وعلى ما قدمته لنا من خدمةٍ وتوجيه وعنايةً.

وأتوجه كذلك بشكري إلى جميع منسوبي القسم من رئيسه ومساعديه.

والشكر موصول لكل من أمدني وأعانني بنصح أو إرشاد، أو مشورة علمية كالأُختَيّ: **هدى البراك، وأمينة مُحَمَّد نويجي**. فجزاهن الله عني خير الجزاء وبارك الله فيهن.

وفي ختام من يتوجب علي شكره وتقديره كلاً من الأستاذ الدكتور مُحَمَّد صبري، والأستاذ الدكتور عبد الله حاج حسن، والأستاذ الدكتور عبد الله إبراهيم الكيلاني الذين تقبلوا مشكورين بقراءة رسالت وتقييمها، كم أشكرهم على حسن توجيهاتهم القيمة

التي أسهمت في تقويم ما أعوج في الرسالة من حيث المحتوى والمنهج والإفادة من علمهم، فجزاهم الله عني خيراً، وأدعو الله أن يبارك في علمهم ووقتهم.

ولله الحمد أولاً وأخراً، وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبته وسلم تسليماً كثيراً.

محتويات البحث

خلاصة البحث ..... ب

خلاصة البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الإقرار ..... هـ

صفحة حقوق النشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصلالتمهيدي ١

مقدمة ١

مشكلة البحث: ٢

أسئلة البحث: ٤

أهداف البحث: ٤

أهمية البحث: ٤

حدود البحث: ٦

منهج البحث: ٥

أسباب اختيار الموضوع: ٦

الدراساتا لسابقة: ٧

هيكل البحث ١١

الباب الأول: القسم الدراسي ١٢
الفصل الأول: أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني وعصره ١٣
المبحث الأول: عصرالمؤلف وبيئته. ١٥
المطلب الأول: الحالة السياسية في عصرالجرجاني: ١٦
المبحث الثاني: ترجمة المؤلف والتعريف به: ٣٥
المطلب الأول: اسمه ونشأته: ٣٥
المطلب الثاني: شيوخ الجرجاني وتلاميذه: ٣٦
المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: ٤٤
المطلب الرابع: مؤلفاته: ٥١

الفصل الثاني: دراسة عامة لمخطوط "الشافي في الفقه" ٥٩
المبحث الأول: التعريف بالمخطوط، وتوثيق عنوانه، ونسبته إلى مؤلفه: ٥٩
المبحث الثاني: أهمية المصادر التي أخذ منه المؤلف: ٦٧
المبحث الثالث: أهمية الكتاب العلمية،وأثره في كتب المذهب: ٦٨
المبحث الرابع: منهج الجرجاني في كتاب "الشافي"، وأهم ترجيحاته الفقهية: .. ٧٤
المبحث الخامس: وصف نسخ الكتابا لمعتمدة: ٩٢

الباب الثاني: القسم التحقيقي ٩٣
كتاب الطهارة ٩٥
باب المياه واختلاف أحكامها ٩٥
باب بيان النّجاسات وكيفية إزالتها ١٠٦
باب الأوان يوالملابس ١٢٦
باب فرائض الوضوء وسننه وآدابه ١٣٦
باب ماينقض الطهارة ١٤٧
باب المسح على الخفين ١٥٣

باب الاغتسال.....١٥٩
باب التيمم.....١٦٥
باب الحيض والاستحاضة والنفاس ١٧٩

خاتمة الرسالة ١٩٨

المصاد روالمراجع.....٢٠٠
الملحق.....٢١٩

الفصل التمهيدي

مقدمة

الحمدلله رب العالمين، حمداً يليق بجلاله، وعظيم سلطانه، أحمده حمداً كثيراً طيباً طاهراً مباركاً فيه، سبحانك لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، تباركت وتعاليت، يا ذا الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على رسوله المجتبى مُحَمَّد النبيّ المصطفى وعلى آله وصحبه وبعد،

فإن من توفيق الله للعبد أن يعلق همته بطلب العلم، والسعي إلى تحصيله، ونشره، وإن العلوم الشرعية والدنيوية كلها علوم فاضلة، يطالب المسلم بتحصيلها، والسعي إلى إحيائها، ولا شك أن علم الفقه من أعلى العلوم الشرعية، وأهمها، لما له من صلة يومية بحياة المسلم في جميع شؤونه الدينية، والدنيوية، وقد رفع النبيﷺ من شأن الفقهاء والفقه حين قال في حديث معاوية ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقه في الدين»[1]، وقال ﷺ«ليلني منكم أولو الأحلام والنهى»[2].

ومن أهم مسائل الفقه على الإطلاق، وأولاها بالعناية، ما تعلق بالعبادات، إذا بها نجاة المسلم وفلاحه، وبها يميز حكم الله، وقد أبدع الفقهاء المسلمون في عرض تلك الحكام بطرق شتى ومناهج مختلفة، فمنهم من عرضه على الطريقة المقارنة أي الفقه المقارن، مثل طريقة ابن عبد البر وابن رشد وابن قدامة في مؤلفاتهم المشهورة، ومنهم من سلك طريق الفروع مثل كثير من المصنفين في المذاهب الفقهية.

وبما أن نشر الثقافة وإحياء التراث الإسلامي خصوصاً ما يتعلق منه بالشريعة وأحكامها من أهم المهمات البحثية المعاصرة، رأت الباحثة أن تنفض الغبار عن مؤلف مهم

---

[1] مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي بن صالح بن مُحَمَّد، **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، (القاهره: دار الحديث، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، باب: النهي عن المسأله' ج١، ص٢١٨، رقم: ٦١٥.

[2] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، كتاب الصلاة، باب تسمية الصفوف وإقامتها، ج١، ص٣٢٣، رقم: ١٢٢.

من الكتب الفقهية، لأني أرى أن الباحث المسلم المعاصر لن يحصل على تصور كامل عن هذا التراث مالم ينفض الغبار عن الكثير منه المخبوء في أقبية المكتبات الخاصة والعامة، وفي المتاحف الدولية، فكلما تعمق الباحث والطالب في الكتب التراثية، كان نظره أشمل وبحثه أدق.

وسيعاً للإسهام في الكشف عن ذخائر الفقه الإسلامي، رأت الباحثة أن تبني خطتها لبحث الدكتوراة على أساس التحقيق والدراسة لمخطوطة " الشافي في الفقه" لأبي العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني المتوفي سنة ٤٨٢هـ، وذلك بعد طول بحث واستشارة لعدد من أهل العلم والخبرة في عالم المخطوطات وميدان التحقيق.

مشكلة البحث:

لا يزال كثير من الكتب التراثية بعيداً عن أيدي الباحثين، لعدم نشره أولاً، أو لعدم تحقيقه تحقيقاً علمياً ثانياً، وهو أمر يدعو من له قدرة لأن يشمر عن ساعد الجد، ويكشف عن ساق العزم، ليخرجه للناس قريباً مما أراد مؤلفه.

وفي هذا السياق تندرج مشكلة البحث الذي تسعى الباحثة من خلاله إلى العناية بمخطوط "الشافي في الفقه" لأبي العباس أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الجرجاني (المتوفي عام ٤٨٢هـ)، دراسة وتحقيقاً.

ومؤلف هذا المخطوط أحد أعلام القرن الخامس الهجري البارزين، لا سيما في فقه الإمام الشافعي. ويشهد لمكانته ما حظي به من عناية المترجمين لطبقات الشافعية، فقد أثنى عليه جميع من ترجم له وزكاه، ووصفه بالعلم والأدب، كما أن مشايخه كانوا من أبرز علماء عصره، وكذلك تلاميذه.

فمن أبرز أساتذته أبو إسحاق الشيرازي، وأبو طالب بن غيلان، وأبو الحسن القزويني، وأبو عبد الله الصوري[٣].

[٣]أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، **طبقات الشافعيين**، (المنصوره: دار الوفاء، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، ص٤٧٥.

ويكفي شهادة لمكانته العلمية كثرة المؤلفات التي صنفها وتنوع الموضوعات التي صنف فيها، فمن تصانيفه مخطوط " الشافي" وهو في أربعة مجلدات قليل الوجود وكتاب "التحرير" مجلد كبير يشتمل على أحكام كثيرة مجردة عن الاستدلال وكتاب "البلغة" مختصر وكتاب "المعاياة" يشتمل على أنواع من الامتحان كالألغاز والفروق والاستثناءات من الضوابط[٤].

وقد وصفه ابن شهبة بأنه " قاضي البصرة وشيخ الشافعية بها"[٥]، كما ذكر أنه من أرباب الأدب والشعر والنثر[٦].

ومما يدل على مكانة الجرجاني في المذهب الشافعي أن الرافعي ينقل عنه في مصنفاته، وللرافعي أهمية كبرى في المذهب الشافعي حيث لا ينقل إلا عن الثقات المحقين[٧].

وعلى الرغم من ذلك كله، فإن كتابه المذكور لم ير النور بحيث يستفيد منه الباحثون، لا محققاً ولا غير محقق.

ولذلك رأت الباحثة صرف جهدها له والعناية به بصورة علمية منهجية من أجل إخراج نصه سليماً أقرب ما يكون كما أراده مؤلفه، وذلك من خلال توثيق متنه، وتوثيق شواهده، وتخريج أحاديثه والحكم عليها. وستتعضد عملية التحقيق بالقيام بدراسة شاملة تتناول التعريف بالمؤلف وترجمته ترجمة شاملة وافية، وتحق نسبة الكتاب إليه، وإبراز مكانته العلمية من خلال دراسة عصره والتعرف على بيئته والأوضاع التي أثرت فيه.

ومن أهم الأمور التي يجب أن يعالجها هذا البحث معرفة المميزات العلمية التي امتاز بها هذا المجال، حيث تكمن أهمية المخطوط غالباً في مكانة مؤلفه وكذلك معرفة المنهج الذي سلكه المؤلف في تأليفه يعتبر من أهم أهداف هذه الرسالة.

---

[٤] أبو بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي المعروف بابن شهبة، **طبقات الشافعية**، (بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ)، ج١، ص٢٦٠.

[٥] ابن شهبة، **طبقات الشافعية**، ج١، ص٢٦٠.

[٦] المصدر نفسه.

[٧] ابن كثير، **طبقات الشافعية**، ص٤٧٥.

أسئلة البحث:

وستكون دراسة هذا الموضوع من خلال الأسئلة التالية:

١- من هو أبو العباس الجرجاني صاحب مخطوط الشافي؟

٢- ما لمكانة العلمية للجرجاني في الفقه الشافعي خصوصاً والفقه الإسلامي عموماً؟

٣- ما القيمة العلمية لمخطوط "الشافي في الفقه" بالنسبة لمصنفات الفقه الشافعي في عصر المؤلف؟

٤- ما أهم المصادر العلمية التي أفاد منها الجرجاني في تأليف مخطوط "الشافي"؟

٥- ما المنهج العلمي الذي سلكه الجرجاني في تأليف مخطوط "الشافي في الفقه"؟

٦- ما الذي يضيفه تحقيق مخطوط الشافي في الفقه للمكتبة الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

١- التعريف بأبي العباس الجرجاني وترجمته ترجمة ضافية وافية.

٢- بيان المكانة العلمية للجرجاني في المذهب الشافعي خصوصاً والفقه الإسلامي عموماً.

٣- الكشف عن القيمة العلمية لمخطوط الجرجاني "الشافي في الفقه".

٤- حصر أهم المصادر العلمية التي أفاد منها الجرجاني في تأليف المخطوط.

٥- بيان منهج الجرجاني في تأليف مخطوط "الشافي في الفقه".

٦- إبراز الإضافة العلمية التي يمكن الحصول عليها بتحقيق ودراسة مخطوط " الشافي في الفقه".

أهمية البحث:

لاشك أن أي مخطوط تراثي ينشر له من الأهمية القصوى الشيء الكثير، ونستطيع أن نلخص أهمية ها الموضوع بإختصار في النقاط الآتية:

١- قيمة المخطوط العلمية، فإن مخطوط "الشافي في الفقه الشافعي" يعتبر من

المخطوطات النفيسة التي ألفت في المذهب الشافعي.

٢- يتميز مخطوط "الشافي في الفقه" بكثافة المادة العلمية، وحسن العرض للمسائل.

٣- مكانة المؤلف العلمية في المذهب الشافعي، فهو يعتبر من أبرز علماء الشافعية في عصره، حيث درّس وأفتى، وصنّف التصانيف الكثيرة في أنواع العلوم المعروفة في عصره.

٤- الإسهام في تحقيق هذا المخطوط ودراسته وإثراء المكتبة الإسلامية بإضافته إليها.

٥- الكشف عن المصادر والمراجع التي رجع إليها المؤلف، للخروج بتصور عام عن الثقافة الفقهية في ذلك العصر.

منهج البحث:

ستتبع الباحثة في إعداد هذا البحث المناهج الآتية:

١- المنهج التاريخي: ستتبع الباحثة المنهج التاريخي في القسم الدراسي لدراسة عصر المؤلف، وإبراز أثر البيئة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي عاش فيها المؤلف، وبيان العوامل التي أثرت في تكوينه العلمي والفكري، فضلاً عن التعريف بشخصيته والوقوف على أطوار حياته مع ذكر أساتذته وتلاميذه.

٢- المنهج الوصفي: ستقوم الباحثة في إعداد هذا البحث بالتعريف بالمخطوط، ووصف النسخة المتوفرة من أجزائه، وتحديد تاريخها، كما يتعلق بتحقيق نسبة المخطوط إلى المؤلف.

وبما أن الباحثة ستعتمد في التحقيق على نسخة واحدة للمخطوط، فإن ذلك سيقتضي منها جهداً مضاعفاً في قراءة النص قراءة سليمة صحيحة.

وإذا تعذر عليها استكمال سقط أ تصويب، تحريفٌ أو تصحيح تصحيف، اعتماداً على سياق نص المخطوط نفسه، فإنها ستعتمد في القيام بذلك على المصادر الأصلية التي نقل عنها المصنف في المخطوط، أو على المصادر التي نقلت عنه مما ألفه العلماء الذين جاءوا بعده، وذلك لضمان أن يكون النص المحقق أقرب ما يكون إلى مراد المصنف.

وفيما يتعلق بتوثيق الآراء الفقهية في المذهب الشافعي ستكتفي الباحثة في توثيقها بالرجوع إلى المصادر المعتمدة في المذهب، فإذا ذكر المؤلف أقوالاً للمذاهب الأخرى فإنها سترجع في تحقيق ذلك إلى الكتب المعتمدة لكل مذهب.

كما ستهتم الباحثة في التحقيق بمراعاة قواعد الإملاء الحديثة، وعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر أرقامها، وكذلك تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وشرح ما يحتاج إلى شرح من المصطلحات العلمية الدقيقة اعتماداً على المصادر المختصصة في كل فن.

٣- المنهج التحليلي: بعد جمع المعلومات المطلوبة حول منهج المؤلف تستخدم الباحثة هذا المنهج لتحليل القضايا والوقائع والنتائج التي سيتم جمعها واستنتاجها مع تعقب ودراسة ومناقشة آراء المؤلف واجتهاداته، فإن ذلك أولى بالغرض واقرب للحقيقة.

حدود البحث:

سيتكون البحث من قسمين؛ قسم دراسي وقسم تحقيقي.

وسيدور القسم الدراسي حول المؤلف تعريفاً به وترجمة له، ودراسة للبيئة التي عاش فيها، وبياناً لمكانته، وتحليلاً لأهم الخصائص العلمية والمنهجية للمخطوط موضوع التحقيق (الشافي في الفقه)، وأهم المصادر التي استمدت منها مادته، وإبرازاً لقيمته بالنسبة لمصادر الفقه الشافعي.

أما القسم التحقيقي فستقتصر الباحثة فيه على تحقيق "كتاب الطهارة" وذلك لعدة أسباب أهمها:

١- أن كتاب الطهارة هو أول كتاب ابتدأ به المؤلف مخطوط الشافي.

٢- تسهيلاً للباحثين والمحققين من بعدي حتى يؤخذ الكتاب بالتسلسل بداية مني بكتاب الطهارة ومن سوف يقوم بالتحقيق بعدي يكمل ما يتلو ذلك من أبواب المخطوط.

٣- أهمية كتاب الطهارة في الفقه وما يحتويانه من مسائل مهمة واختلافات فقهية وما يرجحة المذهب الشافعي في بعض المسائل.

٤- كثرة الأبواب وتنوع المسائل التي تعرض لها المصنف في المخطوط المذكور مما سيستغر وقتاً غير قصير ويتطلب جهداً علمياً كبيراً لتحقيقه.

أسباب اختيار الموضوع:

تتعدد الأسباب، وتكثر الدواعي التي تجعل الطالب يختار موضوعاً ما، ومن أهم الأسباب التي جعلتني أقتحم هذا الميدان الأمور التالية:

١- السعي لإكتمال التصور العام عن التراث الفقهي لإسلامي من خلال نشر هذا التراث وإشاعته بين طلاب العلم والباحثين، فإنه رغم ما نشر منه ما زال الكثير منه بعيداً عن متناول الباحثين.

٢- نشر مخطوط من المخطوطات الفقهية المهمة المعول عليها في المذهب الشافعي، محققاً ومخدوماً بما يستحق، وبما فيه الكفاية.

٣- الرغبة في اطلاع الباحثين على هذا المخطوط المهم في الفقه الشافعي، واكتشاف كنوزه التي تراكم عليها غبار السنين ولفها النسيان عهوداً طويلة.

٤- رغبةً لدى الباحثة في خدمة العلم وتراثه.

الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة على أي عمل يتعلق بهذا المخطوط، إذ لازال مخطوطاً، وذلك بالوقوف والسؤال لكثير من المكتبات، منها مكتبة جمعة الماجد في دبي، ومكتبة الملك فهد بالرياض، وكذلك حصلت على إثباتات خطية منها بعدم تحقيق المخطوط مسبقاً، ومن ثم فيعتبر عمل الباحثة أول عمل متعلق بهذا الكتاب.

وصف المخطوط:

بيانات نسخ مخطوط"الشافي في الفقه" للإمام أبي العباس، أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد الجرجاني، الشافعي(ت٤٨٢):

الجزء الأول: (ويبدأ بكتاب الطهارة، وينتهي بكتاب الأضحية) في ٢٣٤ لوحة، محفوظ بمكتبة أياصوفيا بإسطنبول، برقم (١٢٠٠)، وخطها واضح ليس عليها تاريخ نسخ، خطها قريب من خطوط القرن السادس الهجري.

الجزء الرابع، والأخير: (يبدأ بكتاب الجنايات، وينتهي بكتاب عتق أمهات الأولاد) في ٣١٠ ورقة محفوظ بمكتبة آيا صوفيا بإسطنبول برقم(١٢٠١)، النسخة مقابلة وبها تلفيق يسير في أولها، وعليها تملك مُحَمَّد المظفري،(ورقة ٨/ب).

وهذا يعني أن الجزء الثاني و الثالث من الكتاب مفقود، والله تعالى أعلم،

مقدمة في منهج التحقيق:

التحقيق: هو الإصطلاح المعاصر الذي يقصد به بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة.

والمخطوط المحقق: هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة المخطوط إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه[٨].

وعلى ذلك فإن الجهود التي تبذل في كل مخطوط يجب أن يتناول البحث في الزوايا التالية:

١- تحقيق عنوان المخطوط.

٢- تحقيق اسم مؤلفه.

٣- تحقيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه.

٤- تحقيق متن المخطوط حتى يكون أقرب ما يكون لما أراد مؤلفه[٩].

---

[٨] عبد السلام هارون، **تحقيق النصوص ونشرها**، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٧، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ص٤٢.

[٩] المرجع السابق.

الخطوات العلمية للتحقيق:

أولاً: اختيار المخطوط:

هناك أسباب عديدة تدعو إلى اختيار المخطوط، فالمخطوطات على مالها من قيمة تراثية لا ننكر أنها تتفاضل قيمة وأهمية، وموضوعاً ومنزلة وقدماً، وتوثيقاً، وضبطاً، ولا ينقص من قيمة المخطوطات أن نقدم في التحقيق والنشر الأهم منها على المهم من حيث الموضوع والقيمة، وما تقدمه من فائدة عامة للعلم والمعرفة، فمن المخطوطات ماهو أصل في بابه، أي أن صاحبه أتى فيه بشيء مبتكر، ومثال ما عدا من التأليف جديداً في بابه (الرسالة) للإمام الشافعي (٢٠٤). فهذا النوع من التأليف يتنافس على تحقيقه الناس؛ لإن في تحقيقه إضافةجديدةللعلم ثم يلي هذا النوع في الأهمية الكتب التي لها طابع التجميع،حيث نق لصاحبه من الكتب السابقة له وقد فقد بعض هذه الكتب فحلت هذه الكتب محل أصوله افي الأهمية.

ثانياً :جمع النسخ:

بعداطمئنان الباحث لكتاب ما، وتأكده من جدارته بالتحقيق، يتعين عليه أن يسعى حثيثاً للبحث عن نسخ المخطوط وجمعها من شتى المكتبات، ويساعد في ذلك مراجعة فهارس المخطوطات العربية للمكتبات المختلفة، وفهارس المخطوطات الخاصة بدور الكتب، والمتاحف، والجامعات، وبعض الكتبالمختصة في هذاالباب، مع سؤال أهل المعرفة والدراية ممن لهم اهتمام بالمخطوطات.

ثالثاً :ترتيب النسخ وتصنيفها:

لايخلو المخطوط أن يكون له نسخة واحدة أوعدة نسخ.

١- إذاكان للكتاب نسخة واحدة فإنه يصعب تحقيق مخطوط لهنسخة واحدة فقط،ولكنه لايتعذر إذاكانت هذه النسخة سالمة من التلف، مقدوراً على قراءتها وإن تم ذلك بالاستعانة عل نتتميم نصوصها والتأكد من صحتها بمصادرها الأصلية المنقول عنها، أوبالمصادرالناقلة عن المخطوطة.

٢- إذا كانت للكتاب نسخ خطيةكثيرة، فإنه تراعى في ترتيب هذه النسخ واعتمادها في التحقيق أمور، منها:

(أ) قدم النسخه، ويعرف بالتاريخ المدون عليها، وبشكل الورقة وخصائص ورقها، والحكم بهذين الأمرين على قدم المخطوط هو حكم تقريب،لإنه لاتوجد دلالات قاطعة على انتماء هذاالمخطوط إلى عصر معين[١٠].

(ب) كمال النسخة من أهم الأشياء التي يجب أن تراعى في تقييم النسخ.

(ج) علم الناسخ من عدمه له دور كبير في تقديم إحدى النسخ على ماعداها، فإذا كان الناسخ عالما ملماً بالعلم الذي يكتب فيه، جاءت نسخته قليلة الخطأ والتصحيف والتحريف.

مراتب النسخ المعتمدة في التحقيق:

١-نسخة المؤلف، وهي النسخة التي تحمل اسم الكتاب واسم مؤلفه، وجميع مواد الكتاب، وفي آخرها نصٌ منه على أنه كتبها بيده، مع إشارته إلى مكان وتاريخ الانتهاء من تأليف الكتاب غالباً.

٢- النسخة التي قرأها المؤلف أو قرأت عليه، .ويمكن معرفة ذلك بأن يكتب المؤلف بخطه ذلك، وأنه أجازها.

٣- النسخة المنقولة من نسخة المؤلف أوالمقابلة على نسخته .ويمكن معرفتها من تاريخ النسخ، أومن عبارة الناسخ على مؤلفها حين يقول بعدذكر اسمه" :أطال الله في عمره " أو" أدام الله توفيقه "مثلا.

٤- النسخة التي كتبت في حياة المؤلف .ولكنها لم تنسخ من نسخة المؤلف، ولم تقابل عليها، إلا أنهاكتبت بيد عالم موثوق ومشهود له بالدقة والضبط.

٥- النسخة الأقدم. وتأتي في الأهمية بعد كل تلك النسخ، ويفضل منها ماكتبها عالم، أوملكها، أوراجعها.

---

[١٠] رمضان عبد التواب، **مناهج تحقيق التراث بين المتقدمين والمحدثين**، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، ص٦٦-٦٧.

٦- النسخ المطبوعة التي فقد أصولها يعتبرها بعضالمحققين أصولا ثانوية في التحقيق.

هيكل البحث

الفصل التمهيدي

ويشتمل على بيان أهمية الموضوع، وأسباب الاختيار ومشكلة البحث وأسئلته وأهدافه، وهيكل البحث والدراسات السابقة إن وجدت، والرموز المستعملة في التحقيق.

الباب الأول :القسم الدراسي

الفصل الأول :أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني وعصره

المبحث الأول :عصر المؤلف وبيئته

المبحث الثاني :ترجمة المؤلف والتعريف به

الفصل الثاني :دراسة عامة لكتاب" الشافي في الفقه"

المبحث الأول : التعريف بالكتاب وتوثيق عنوانه ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني : أهميةالمصادر التي أخذ منها المؤلف.

المبحث الثالث : أهمية الكتاب العلمية وأثره في كتبا لمذهب.

المبحث الرابع : منهج الجرجاني في كتاب الشافي وأهم ترجيحاته الفقهية.

المبحث الخامس : وصف نسخ الكتاب المعتمدة.

الباب الثاني :القسم التحقيقي:

كتاب الطهارة

(باب الأواني والملابس،باب فرائض الوضوء وسننه وآدابه، باب ماينقض الطهارة، باب المسح على الخفين، باب الاغتسال، باب التيمم، باب الحيض والاستحاضة)

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

الفهارس

المصادر والمراجع

الباب الأول

القسم الدراسي

وفيه فصلان:

الفصل الأول: أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني وعصره.

وفيه مبحثان

الفصل الثاني: دراسة عامة لمخطوط "الشافي في الفقه".

وفيه عدة مباحث

الفصل الأول

أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد الجرجاني وعصره

المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته

المبحث الثاني: ترجمة المؤلف والتعريف به.

المطلب الأول: أسمه ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ورحلاته.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.